

**كيف ننمي
نفكيرك الإبداعي؟
منتدى شارك الشبابي
برنامج خطوة إلى الأمام**

2006

A Step Forward Program

© Copyright: Sharek Youth Forum
P.O.Box 500, Ramallah, Palestine.

First edition 2006

برنامج خطوة إلى الأمام

جميع الحقوق محفوظة
منتدى شارك الشبابي
ص. ب. 500 رام الله، فلسطين.

الطبعة الأولى 2006

تصميم وتنفيذ محمد عموس

02-6567778

كيف ننمي تفكيرك الإبداعي؟

محتوى الكتيب

- ٥ من نحن: (لمحة عن شارك)
- ٧ لمحة عن برنامج خطوة إلى الأمام
- ٨ تعريف التفكير الإبداعي
- ٨ مهارات التفكير الإبداعي
- ٩ خطوات ومراحل التفكير الإبداعي
- ١٠ معوقات التفكير الإبداعي
- ١٢ كيف تتجاوز معوقات التفكير الإبداعي
- ١٢ الإعتقادات الخاطئة المرتبطة بالإبداع والتفكير الإبداعي
- ١٣ قوانين الإبداع
- ١٤ شرارة الإبداع
- ١٥ القبعات الست للتفكير
- ١٦ الإبداع طريقك نحو قيادة المستقبل
- ١٦ صفات المبدعين.
- ١٦ توليد الأفكار المبدعة.
- ١٧ كيف تصبح أكثر إبداعاً!!!
- ١٩ أمثلة وتطبيقات؟
- ٢٠ كيف توفر بيئة خصبة للإبداع في مؤسستك؟
- ٢١ العبارات السلبية المعيقة للإبداع في مؤسستك.
- ٢٢ كيف تعرف إن كنت مبدعاً؟!
- ٢٣ قراءات إضافية

جاء إنشاء منتدى شارك الشبابي امتداداً لمشروع شارك لتنمية قدرات الشباب في فلسطين عام ١٩٩٦، بدعم وتمويل من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون وبتنفيذ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويعمل المنتدى على تنفيذ مجموعة من البرامج والمشاريع التنموية، كدعم وتطوير قدرات الشباب في مجالات تطوير التعليم ومكافحة بطالة الخريجين، والرياضة وتكنولوجيا المعلومات.

ويسعى المنتدى إلى بلورة مفاهيم العمل الشبابي وفقاً لرؤية تتلاءم واحتياجات الشباب، وإلى نشر الوعي والإدراك لدى الشباب للمساهمة في عملية التنمية الحقيقية ولتعزيز وتطوير قدرات المجتمع الفتى.

اهداف شارك:

- تعزيز الشراكات الاستراتيجية بين المؤسسات الشبابية والمنظمات المحلية، وتدعيم القدرات القيادية والمؤسسية لديها.
- تشجيع وتنمية القدرات والمبادرات الخاصة لدى قطاع الشباب في فلسطين.
- العمل في المناطق الريفية المهمشة، وإعطاء قطاع الشباب فيها فرصة المشاركة، وتفعيل أنفسهم من خلال نشاطات المنتدى.
- العمل على الحد من تفاقم ظاهرة بطالة الخريجين، لاسيما في أوساط خريجي الجامعات والكليات.
- تنفيذ البرامج والمشاريع التنموية الهادفة لتفعيل دور الشباب في المجتمع.
- تشجيع ودعم ثقافة العمل التطوعي في بين صفوف الشباب في فلسطين.

لماذا الشباب:

- تشكل الفئة العمرية من ١٤-٢٨ سنة ما يزيد عن نصف التركيبة السكانية في المجتمع الفلسطيني.
- لأن الشباب هم جيل الحاضر وبناء المستقبل.
- لأن الشباب عانوا كثيراً من الاحتلال والحرمان والتهميش.
- لأن الشباب وخاصة في المناطق الريفية محرومون من أية خدمات تساهم في تطوير وضعهم ومستقبلهم.

رسالة شارك:

الإسهام في تنمية المجتمع من خلال تبني مبادرات وبرامج ومشاريع شبابية إبداعية خلاقية، ودعم الشباب، وإعطاءهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم، وترك المجال لهم لوضع حلول للمشاكل التي تواجه قطاعهم.

المنطوعين في شارك:

يعتبر المتطوعين في شارك العمود الفقري لتنفيذ البرامج والنشاطات والمبادرات، التي يقترحونها بأنفسهم، كما أنهم يشكلون عصباً حيويًا نابضاً لإعطاء صورة مشرقة عن المنتدى وفعالياته، باعتباره النموذج الحي للتنمية والعطاء، ومن خلالهم تقاس كفاءة وفعالية الأداء.

المنفعين من شارك:

مجموعات شبابية ومؤسسات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتتراوح أعمار المستفيدين بين ٤١ وحتى ٨٢ سنة، ويؤمن أعضاء شارك بان لهم دور كبير في تحديد احتياجات الشباب، وفي تحديد المشاكل، كما يؤمنون بدورهم في المساعدة لحل هذا المشاكل بالتعاون مع الشباب والبلديات والمؤسسات المحلية الحكومية وغير الحكومية. كما ويتعاون المنتدى مع المؤسسات الحكومية والأهلية والاتحادات والمنظمات والأندية، ويقدم لهم الدعم والمساندة المادية واللوجستية.



لمحة عن برنامج "خطوة إلى الأمام"

يعتبر برنامج "خطوة إلى الأمام" برنامجاً وطنياً يهدف إلى الحد من ظاهرة البطالة وتوجيه رأس المال البشري في سوق العمل الفلسطينية واستثماره بالشكل الأمثل مما يفضي إلى تطوير القدرة التنافسية في السوق المحلي ويؤثر إيجاباً في نمو الاقتصاد الفلسطيني من هنا تم تنظيم عدد من البرامج والمشاريع التي تهدف إلى: المساهمة في تشجيع التعليم العالي لدى الفئات الأقل حظاً في الحصول على فرصة استكمال التعليم وخاصة في المناطق المهمشة، الإرشاد الأكاديمي في مرحلة ما قبل التعليم العالي من حيث المساهمة في تحديد الميول واختيار التخصص والتأهيل والإرشاد الوظيفي في مرحلة ما بعد التخرج لخريجي مؤسسات التعليم العالي ومراكز التدريب المهني والتقني وتوفير فرصة التدريب الميداني لهم لرفد سوق العمل بالعمالة الماهرة، من خلال إشراك المؤسسات والشركات الخاصة والعامة لعرض تجاربهم وخبراتهم العملية في سوق العمل الفلسطيني وتحديد الاحتياجات والمتطلبات الخاصة بقطاع الشباب.



من الحقائق التاريخية الثابتة على مر الدهور أننا نبدأ الحلقة الأولى من عملية الاتصالات في هذه الحياة الدنيا بعد عدة دقائق من مجيئنا إليها فما أن تطأ أقدامنا أرض هذا العالم حتى نبدأ بالصراخ والبكاء تعبيراً عن حاجتنا الفطرية التي تولد معنا وبمرور الأيام والتقدم في العمر يتبين لنا أن سلوكنا مسلماً معيناً يوضح للآباء معنى معيناً فيصرفون التصرف الذي يرضينا ويشبع رغباتنا و يدخل السرور إلى نفوسنا فتكتمل عملية الاتصالات التي نعنيها.

تعريف التفكير الإبداعي

هو نشاط عقلي مركب وهدف توجيهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.

مهارات التفكير الإبداعي

أولا: الطلاقة

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. ومن أشكال الطلاقة: الطلاقة اللفظية، طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية (النتائج المترتبة على مضاعفة طول اليوم ليصبح ٤٨ ساعة)، طلاقة الأشكال: هي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير وضعي أو بصري.

ثانيا: المرونة

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف. والمرونة هي عكس الجمود الذهني، الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفا وغير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة.

ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكييفية، ومرونة إعادة التعريف أو التحلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة. ومن الأمثلة عليها:

اكتب مقالا قصيرا لا يحتوي على أي فعل ماض.

فكر في جميع الطرق التي يمكن أن تصممها لوزن الأشياء الخفيفة جدا.

ثالثا :الأصالة

الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي ، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد ، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحكّم للحكم على مستوى الإبداع. ولكن المشكلة هنا هي عدم وضوح الجهة المرجعية التي تتخذ أساسا للمقارنة : هل هي نواتج الراشدين ؟ أم نواتج المجتمع العمري ؟ أم النواتج السابقة للفرد نفسه ؟ كيف لنا أن نعرف أن فكرة أو حل لمشكلة ما يحقق شرط الأصالة ؟ وماذا لو توصل اثنان في بلدين متباعدين إلي حل إبداعي لمشكلة ما في أوقات متقاربة ؟ هل يستحق الثاني وصف المبدع لأنه جاء متأخرا في انجازه؟

رابعا :الإفاضة

وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها.

خامسا : الحساسية للمشكلات

ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف. ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف.

ولاشك أن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ، وفي إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة.

وبرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها من مثل: " لماذا لم يتم أحد بإجراء حيل هذا الوضع؟"

خطوات [مراحل] التفكير الإبداعي

١- مرحلة التحضير أو الإعداد: وهي الخلفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد والإعداد المعرفي والتفاعل معه.

٢- مرحلة التحري: جمع المعلومات والحصول على أفكار جديدة

٣- مرحلة التحول: وهي مرحلة تصنيف المعلومات وإعادة صياغة المشكلة في عدة

مشكلات فرعية ، وتحويل الأفكار إلى أفكار أكثر جودة.

- ٤- مرحلة الكمون والاحتضان: وهي حالة من القلق والخوف اللاشعوري والتردد بالقيام بالعمل والبحث عن الحلول، وهي أصعب مراحل التفكير الإبداعي.
- ٥- مرحلة التنوير - الإشراق: وهي الحالة التي تحدث بها الومضة أو الشرارة التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق، وهذه الحالة لا يمكن تحديدها مسبقاً فهي تحدث في وقت ما، في مكان ما، وربما تلعب الظروف المكانية والزمانية والبيئة المحيطة دوراً في تحريك هذه الحالة، ووصفها الكثيرون بلحظة الإلهام.
- ٦- مرحلة التقييم: وتتضمن هذه المرحلة الإضافات الضرورية إلى الولادة الجديدة لتفي بمتطلبات الحاجة التي جاءت من أجلها العملية الإبداعية
- ٧- مرحلة التنفيذ: وهي مرحلة الحصول على النتائج الأصلية المفيدة والمرضية، وحيازة المنتج الإبداعي على الرضا الاجتماعي.

مفوقات التفكير الإبداعي

يملك كل منا قدرًا لا بأس به من القدرة على التفكير الإبداعي أكثر مما نعتقده عن أنفسنا ، ولكن يحول دون تفجر هذه القدرة ووضعها موضع الاستخدام والتطبيق عدد من المفوقات التي تقيد الطاقات الإبداعية ومنها :

١- المفوقات الإدراكية :

وتتمثل المفوقات الإدراكية بتبني الإنسان طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء .

٢- العوائق النفسية :

وتتمثل في الخوف من الفشل ، ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها ، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الإنسان ثقته بنفسه وقدراته على الإبداع وبأنه لا يقل كثيرا في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا .

٣- التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين :

يرجع ذلك إلى الخوف أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية ، لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المألوف بالنسبة لهم.

٤- القيود المفروضة ذاتيا :

يعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبةً ، ذلك انه يعني قيام الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات.

٥- التقييد بأنماط محددة للتفكير :

كثيرا ما يذهب البعض إلى اختيار نمط معين للنظر إلى الأشياء ثم يرتبط بهذا النمط مطولا ولا يتخلى عنه ، كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض أن هناك حلا للمشكلات التي يجب البحث عنها .

٦- التسليم الأعمى لافتراضات :

وهي عملية يقوم بها العديد منا بغرض تسهيل حل المشكلات وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها.

٧- التسرع في تقييم الأفكار :

وهو من العوائق الاجتماعية الأساسية أيضا في عملية التفكير الإبداعي ، ومن العبارات التي عادةً ما تفتك بالفكرة في مهدها ونسمعتها كثيرا عند طرح فكرة جديدة:

- جربنا هذه الفكرة من قبل .
- من يضمن نجاح هذه الفكرة .
- هذه الفكرة سابقة جداً لوقتها .
- هذه الفكرة لن يوافق عليها المختصون .

٨- الخوف من اتهام الآخرين لأفكارنا بالسخافة :

وهو من أقوى العوائق الاجتماعية للتفكير الإبداعي إطلاقاً، هذا ويعتبر العصف الذهني أحد أهم الأساليب الناجحة في التفكير الإبداعي.

كيف نتجاوز معوقات التفكير الإبداعي؟

- عالج نفسك بنفسك
- أسأل : ماهي إيجابياتي وسلبياتي ؟
- شجع نفسك وكافئها على ما أنجزت .
- لا تحكم بسرعة، أجل حكمك على الأمور.
- في غير الترفيه والعمل، كيف استمتع بوقتي ؟.
- وأخيراً: لا تسخر من نفسك، ولا تقلل من عملك، لا تحقر من شأنك. توجه إلى إنسان تثق به.

الاعتقادات الخاطئة المرنبطة بالابداع والتفكير الإبداعي

- ترتبط قدرة الفرد على الإبداع بشكل كبير بدرجة ذكائه، فكلما كان الفرد ذكياً، كلما كان مبدعاً.
- الإبداع ليس وظيفة أو محصلة للذكاء، فليس كل شخصي ذكي مبدع، ولكن المبدع يتمتع بمستوى عالي من الذكاء.
- الإبداع سمة موروثية غير قابلة للتعلم. جزئياً... نعم، الجميع يولد بقدره على كامنة على الإبداع، ولكن على الفرد أن يعمل لإخراج قدراته الكامنة.
- تظهر الأفكار الإبداعية بشكل خاطف مثل وميض البرق. المثابرة والتركيز من أهم المفاتيح اللازمة للإبداع.
- الإبداع رفاهية يجب تشجيعه في وقت الأزمات فقط. يجب أن يكون الإبداع الشعار الدائم للفرد والمؤسسة والمجتمع.
- يكون الإبداع في مجال الفن وليس لديه تطبيقات عملية أخرى.
- يمكن أن نجد الإبداع في مجالات أخرى مثل التجارة والاقتصاد.

قوانين الإبداع

- ١- الوفرة: أفضل طريقة للحصول على أفكار رائعة هي الحصول على أفكار كثيرة ثم إلغاء السيئة منها، والتفكير المستمر في قضية ما يولد أفكاراً، والأفكار الكثيرة تؤدي إلى أفكار جديدة إبداعية
- ٢- الأسبقية: احرص أن تكون أفكارك الإبداعية متقدمة على زمانك بربع ساعة وليس بسنوات ضوئية
- ٣- الصحة: ابحث دوماً عن الجواب الصحيح الآخر
- ٤- الراحة: إذا لم تنجح في البداية خذ فترة راحة
- ٥- التدوين: اكتب أفكارك قبل أن تنساها
- ٦- الإصرار: إذا قال الجميع بأنك مخطئ فأنت خطوت إلى الأمام خطوة وإذا ضحك عليك الجميع فقد خطوت خطوتين إلى الأمام
- ٧- البداهة: الحل لأي مشكلة موجود مسبقاً، كل ما عليك أن تسأل الأسئلة الصحيحة التي تكشف لك ذلك الحل.
- ٨- التساؤل: الأسئلة والفرضيات الساذجة قد تأتي بأجوبة ذكية، فلا تتردد من طرح التساؤلات وإن بدت بسيطة أو غريبة على ذهن المستمع
- ٩- التغيير: لإيجاد الحل للمشكلة لا تنظر إليها من نفس الزاوية التقليدية.
- ١٠- التخيل: حاول أن تتخيل الوضع عند حل المشكلة قبل أن تبدأ بحلها، كل تصرف له ما يقابله، تعلم النظر للأمور من الخلف إلى الأمام أو من داخلها إلى خارجها، أو بالقلب.
- ١١- المعرفة: لا إبداع دون توفر المعرفة الكافية بالموضوع وكلما زادت معارف الفرد في موضوع ما، زاد احتمال إبداعه فيه، وليس شرطاً أن يكون المبدع في مجال ما مبدعاً في كل المجالات.
- ١٢- الأصالة: إعادة النظر في أسس المشكلة والافتراضات الأساسية قد يحول العوائق إلى فرص.
- ١٣- الاستعانة: انظر للأمر من وجهة نظر شخص آخر له علاقة بالمشكلة عندما تعجز عن حلها
- ١٤- التشبيه: شبه المشكلة بشيء في الطبيعة واسأل نفسك ماذا سيحدث لها عندئذ.
- ١٥- التقليد: قلد أفضل الموجود ثم عدل.

إن أجمل ما في التفكير المبدع، هو أنه يعبر عن قوة الرؤية المستقبلية، ويعطي أصحابه ملكة جيدة على التنبؤ بالقدام، أو القدرة الذهنية على إيجاد الترابط والاتصال بين أجزاء الأعمال والخطط المختلفة. وتتمثل هذه الملكة لموهبة رؤية الذات بشكل منطقي ومتوازن ثم رؤية الغير كذلك، بلا إفراط أو تفريط ولا غرور ولا تهاون. إن الدراسات المطبقة في التطوير الذاتي تعترف بالقدرة الإبداعية لدى الأفراد بشكل أحادي أو جماعي، لأنها في مجموعها تشكل جوهر القيادة الذاتية الخلاقة التي تتكون من قدرات أربعة هي:

القدرة الأولى: "رؤية الذات" رؤية تحليلية قومية تشخص أمراضها وتضع معالجاتها وتعترف على نقاط قوتها ومكامن ضعفها.

القدرة الثانية: "الضمير النزيه" ويمثل جوهر الالتزام بالقيم الإنسانية ومكارم الأخلاق والجوانب النبيلة التي تبني شخصيات الناجحين في الحياة والمجتمع.

القدرة الثالثة: " الإرادة المستقلة " وتمثل قوة العزم والتصميم والحسم في التنفيذ بلا ميوعة أو تردد أو تهاون، وهي أكبر قدرة يمتلكها كل إنسان لدى مصارعة الحياة للحصول على ما يريد.

القدرة الرابعة: " الخيال المبدع " وتمثله قوة العقل المتمثلة بدورها في التفكير الإيجابي والتأثير النفسي على اكتشاف مناطق الفراغ وملئها بالفكرة أو الخطة أو الإنجاز المناسب. إن الكثير من الأفراد يكونون مبدعين إذا وجدوا أجواء مشجعة لذلك، وهذا لا يتم إلا إذا كانت الأجواء تسامحيه والميدان مفتوح للتنافس الحر، أما الأجواء المغلقة، فإنها لا تجيد أن تصنع من أفرادها عناصر مبدعة.

القبعات الست للتفكير

القبعات الست للتفكير هو نمط جديد للتفكير ابتكره منظر الإبداع ادوارد دي بونو يهدف هذا النوع من التفكير إلى استخدام كل نوع من التفكير على حدة، بحيث يعطي لكل نوع من هذه الأنواع الفرصة الكافية للاستفادة منها.

أما قصة القبعات الست، فهي اصطلاحية، وهي ملونة:

القبعة البيضاء: للتفكير الحيادي

يتم فيها التفكير في جمع المعلومات والحقائق والبيانات الإيجابية والسلبية عن العمل بحيادية تامة.

القبعة السوداء: للتفكير التشاؤمي

يتم فيها التركيز على الجوانب السلبية ومناقشتها ومعرفة مدى خطورتها ودرجة تأثيرها.

القبعة الحمراء: للتفكير العاطفي

يتم فيها التركيز على الجوانب المعنوية التي ستقدمها النتيجة للمستفيد، من متعة أو ترقية..

القبعة الصفراء: للتفكير الإيجابي

يتم فيها التركيز على الجوانب الايجابية للفكرة من دون اللجوء أبدا إلى سلبياتها.

القبعة الخضراء: للتفكير الإبداعي

إثراء الفكرة إبداعيا، يكون الهدف منها هو الحصول على الأفكار فقط من دون مناقشتها.

القبعة الزرقاء: للتفكير الشمولي

يسيطر عليها قائد المجموعة يتحكم في نمط تفكير الفريق، وينقلهم من نمط إلى آخر حسب الحاجة.

الإبداع... طريقك نحو قيادة المستقبل

يظن بعض الناس أن الإنسان المبدع ولد هكذا مبدعاً، وهو مفهوم غير صحيح، وللاختصار كل شخص يستطيع أن يبدع ويبتكر إلا من يأبى!

كان أحد رجال الأعمال يقف في طابور طويل في إحدى المطارات، لاحظ الرجل أن أغلفة تذاكر السفر بيضاء خالية، ففكر في طباعة إعلانات على هذه المغلفات وتوزيع هذه الأغلفة مجاناً على شركات الطيران، وافقت شركات الطيران على هذا العرض، وتعاون رجل الأعمال مع مدير إحدى المطابع وتم هذا المشروع، والنتيجة أرباح بملايين الدولارات! الفكرة إبداعية وصغيرة، لكنها جديدة ولم يفكر فيها أحد من قبل، وصار لهذا الرجل زبائن من الشركات الكبرى في الولايات المتحدة.

صفات المبدعين

هذه بعض صفات المبدعين، التي يمكن أن تتعود عليها وتغرسها في نفسك، وحاول أن تعود الآخرين عليها أيضاً.

- يبحثون عن الطرق والحلول البديلة ولا يكتفون بحل أو طريقة واحدة.
- لديهم تصميم وإرادة قوية.
- لديهم أهداف واضحة يريدون الوصول إليها.
- يتجاهلون تعليقات الآخرين السلبية.
- لا يخشون الفشل
- لا يحبون الروتين.
- يبادرون.
- إيجابيون ومتفائلون.

وإذا لم تتوافر فيك هذه الصفات لا تظن بأنك غير مبدع، بل يمكنك أن تكتسب هذه الصفات وتصبح عادات متأصلة لديك.

نوليد الأفكار المبدعة

تولد الأفكار في لحظة خاطفة، وقد تتلاشى من مخيلتك إلى الأبد ما لم تسارع بتدوينها، وقد تظهر الأفكار المثمرة في أغرب الأوقات، ولن تبرز هذه الأفكار دائماً وأنت تعالج

المشكلة المتعلقة بها، ولكن قد تواتيك ومضة من الاستبصار في الوقت الذي تكون فيه مشغولاً بأعمال أخرى، أو مُشتركا في محادثة، أو منصتاً إلى محاضرة، أو قائماً بالتدريس، أو عاكفاً على قراءة كتاب، أو مسترخياً في المنزل وحتى لو بدت هذه الفكرة لحظة ورودها واضحة تماماً، أو مهمة للغاية، بحيث يستحيل نسيانها، فيوجد دائماً احتمال أن تضع منك فيما بعد ، لذلك حينما تنبت في عقلك نواة لفكرة احفظها مباشرة بكتابتها للاستفادة منها في المستقبل

ومن أهم النصائح للحصول على الأفكار المبدعة:

- أوجد الحافز.
- احذر التخمة.
- تحمس لعملك.
- رتب معلوماتك.
- اعمل في مكان مناسب.
- احرص على الساعات الأولى من النهار .
- اقض على المقاطعات التي تترك التفكير.
- الالتزام بالطاعة لله تعالى تشرح صدرك.

كيف نصبح أكثر إبداعاً !!!

كيف نولد ونبتكر أفكار وحلول جديدة، إليك هذه الطرق:

- حدد هدفاً واضحاً لإبداعك وتفكيرك.
- التفكير بالمقلوب: أي اقلب ما تراه في حياتك حتى تأتي بفكرة جديدة، مثال: الطلاب يذهبون إلى المدرسة، عندما تعكسه تقول: المدرسة تأتي إلى الطلاب، وهذا ما حدث من خلال الدراسة بالإنترنت والمراسلة وغيرها.
- الدمج: أي دمج عنصرين أو أكثر للحصول على إبداع جديد، مثال: سيارة + قارب = مركبة برمائية، وتم تطبيق هذه الفكرة!
- الحذف: احذف جزء أو خطوة واحدة من جهاز أو نظام إداري، فقد يكون هذا الجزء لا فائدة له.
- الإبداع بالأحلام: تخيل أنك أصبحت مديراً لوزارة التعليم مثلاً، ما الذي ستفعله؟ أو تخيل أننا نعيش تحت الماء، كيف ستكون حياتنا؟

- المثيرات العشوائية: قم بزيارة محل اللعب الأطفال، أو سافر لبلاد لم تزرها من قبل، أو امشي في مكان لم تراه من قبل، ولا تنسى أن تحمل معك دفتر ملاحظات وقلم لكي تسجل أي فكرة أو خاطرة تخطر على ذهنك.
- الإبداع بالتنقل: أي تحويل ونقل فكرة تبدو غير صحيحة أو معقولة إلى فكرة جديدة ومعقولة.
- زاوية نظر أخرى: انظر إلى المشكلة أو الإبداع أو المسألة من طرف ثاني أو ثالث، ولا تحصر رؤيتك بمجال نظرك فقط.
- ماذا لو؟ قل لنفسك: ماذا لو حدث كذا وكذا .. ستكون النتيجة
- كيف يمكن؟ استخدم هذا السؤال لإيجاد العديد من البدائل والإجابات.
- استخدامات أخرى: هل تستطيع أن توجد ٠٢ استخدام آخر للقلم غير الكتابة والرسم؟ جرب هذه الطريقة وبالتأكيد ستحصل على أفكار مفيدة.
- طور باستمرار: لا تتوقف عن التطوير والتعديل في أي شيء.

وهناك طرق أخرى إهمها:

- مارس رياضة المشي في الصباح الباكر وتأمل الطبيعة من حولك.
- خصص خمس دقائق للتخيل صباح ومساء كل يوم.
- ناقش شخصاً آخر حول فكرة تستحسنها قبل أن تجربها.
- تخيل نفسك رئيساً لمجلس إدارة لمدة يوم واحد.
- استخدم الرسومات والأشكال التوضيحية بدل الكتابة في عرض المعلومات.
- قبل أن تقرر أي شيء، قم بإعداد الخيارات المتاحة.
- جرب واختبر الأشياء وشجع على التجربة.
- تبادل عملك مع زميل آخر ليوم واحد فقط.
- ارسماً صوراً وأشكالاً فكاهية أثناء التفكير.
- فكر بحل مكلف لمشكلة ما ثم حاول تحديد إيجابيات ذلك الحل.
- قدم أفكاراً واطرح حلولاً بعيدة المنال.
- تعلم رياضة جديدة حتى إن لم تمارسها.
- اشترك في مجلة في غير تخصصك ولم يسبق لك قراءتها.
- غير طريقك من وإلى العمل.
- قم بعمل السكرتير بنفسك، وأعطه إجازة إجبارية!

- قم بترتيب غرفتك، وغسل ملابسك وكيها لوحده.
- غير من ترتيب الأثاث في مكتبك أو غرفتك.
- احلم وتصور النجاح دائماً.
- قم بخطوات صغيرة في كل عمل، ولا تكتفي بالكلام والأمني.
- أكثر من السؤال.
- قل لا أعرف.
- إذا كنت لا تعمل شيء، ففكر بعمل شيء إبداعي تملأ به وقت فراغك.
- إلهب لعبة ماذا لو ..؟
- انتبه إلى الأفكار الصغيرة.
- غير ما تعودت عليه.
- احرص أن يكون في أي عمل تعمله شيء من الإبداع.
- تعلم والعب ألعاب الذكاء والتفكير.
- اقرأ قصص ومواقف عن الإبداع والمبدعين.
- خصص دفتر لكتابة الأفكار ودون فيه الأفكار الإبداعية مهما كانت هذه الأفكار صغيرة.
- افترض أن كل شيء ممكن.

أمثلة ونطبقات

- ١- تصور أن مؤسستك قررت الاستغناء عنك، فماذا ستفعل؟ هل ستبحث عن وظيفة جديدة أو ستبدأ مشروعك الخاص، أو لن تفعل أي شيء بالمرّة، فكر وابتكر فكرة إبداعية جديدة، وطبقها إذا أمكن، ولا تنسى أن الخوف على الرزق هو من معوقات الإبداع.
- ٢- انظر إلى المخلفات والمهملات التي في المنزل، هل بإمكانك أن تستفيد منها؟ على طاولتي علبة لوضع الأقلام فيها، هذه العلبة كانت في الأصل علبة لطعام!! لكن تم تنظيفها وتزيينها حتى أصبحت جميلة ومفيدة.
- ٣- قررت أن تزرع حديقة منزلك بنباتات الزينة، كيف ستزرعها وكيف سيكون شكلها؟
- ٤- لاحظت أن النفقات المالية كثيرة في شركتك كيف ستقلص هذه النفقات؟

كيف نوفر بيئة خصبة للإبداع في مؤسستك؟

من أهم الخطوات والأفكار التي تجعل في مؤسستك بيئة ترعى وتنمي الإبداع:

- لا تجعل القواعد تعيق أي فكرة إبداعية، القواعد لا بد أن تكون ناقصة وفيها ثغرات، وأيضاً القواعد قد تعيق المؤسسة عن استغلال الفرص الجديدة، تصور مثلاً أنك وجدت صفقة ستربح فيه الكثير وبالتالي تريح فيها مؤسستك، لكن هناك قاعدة تعيق إنجاز هذه الصفقة، ماذا ستفعل؟ هل ستكسر القاعدة لتكسب أم تجعل القواعد تتحكم فيك؟ أنت مبدع لذلك ستكسر القواعد التي تعيقك.
- أنشئ نظام لتلقي الأفكار والاقتراحات، وهذا النظام يجب أن يوفر فرصة للموظف لتجربة فكرته بشكل مصغر ثم تنفيذ الفكرة بشكل واسع على المؤسسة بأكملها، بل ويجب أن يحصل الموظف على التكريم المعنوي الذي يستحقه، ويستحسن أن يحصل على فائدة مالية من اقتراحه، وهذا النظام مطبق في شركة تويوتا اليابانية، حيث تتلقى الإدارة ١,٥٠٠,٠٠٠ اقتراح!! مليون ونصف اقتراح سنوياً! ويتم تطبيق ٩٨٪ منها، ويكرم الموظف معنوياً ومادياً.
- إغرس في عقول وأنفس الموظفين بأن لا مستحيل على الإنسان، ونبههم بأن لا يفرطوا في الواقعية، حدث مرة في مؤسسة جنرال إلكتريك أن طلب مديرها من الموظف الجديد أن يبتكر طلاء يزيل الحرارة عن الزجاج الخارجي للمصباح الكهربائي، والموظفون القدامى يعلمون تماماً أن من المستحيل صنع هذا الطلاء، لكن المفاجئة فجرها الموظف الجديد عندما استطاع ابتكر طلاء يخفف من حرارة المصباح الكهربائي، إذا لا مستحيل أبداً.
- ضع طرق وأساليب رسمية وغير رسمية لتحفيز وتكريم الموظفين، فمهما كان الموظف متميز ومجتهد فإنه يحتاج إلى الإحساس بأن المدير والآخرين يقدرونه.
- طبق أسلوب الإدارة على المكشوف، هذا يعني أن تجعل جميع المعلومات المتعلقة بالمؤسسة يعلمها الموظفين، وقد يقول المدراء التقليديون أن الموظفين لا يحتاجون إلى معرفة الوضع المالي للمؤسسة، لكن المبدع يعمل على إخبارهم بالوضع المالي للمؤسسة ويعلمهم كيف يكون مجهودهم مؤثر بالسلب أو الإيجاب على وضع المؤسسة، وأعطى فرصة لموظفيك لمقابلة الإدارة والمسؤولين على مختلف مستوياتهم الإدارية، يعني أن تفتح باب الاتصال بين جميع جهات المؤسسة حتى تخلق وعي بوضع المؤسسة في قلب وعقل كل موظف.
- علم الموظفين نظام (كايزن)، وهذه كلمة يابانية تعني التطوير المستمر، يجب أن لا يتوقف الإبداع أبداً، هذا النظام يعني إدخال تحسينات صغيرة وبسيطة على الخدمات والمنتجات وبشكل دائم، وبهذا لن يستطيع أحد ما

اللاحق بك، وهذا المبدأ تعمل به مؤسسة سوني، حيث سئل مديرها عن جدوى طرح منتجات جديدة بينما القديمة لم تباع فرد قائلاً: إن لم أبتكر وأبدع فسأصبح تابعا، وأنا أريد أن أكون قائداً لا تابعا.

•• قم بحذف وشطب كل ما يعيق الإبداع، من نظم وقوانين وقواعد، والموظفين والمدراء السلبيين يجب تغيير أفكارهم ومعتقداتهم أو فصلهم، لأن هؤلاء السلبيين لن يفيدوك في شيء، بل سيقفون حجر عثرة أمام تقدم مؤسستك.

العبارات السلبية المعيقة للإبداع في مؤسستك

- جربنا هذه الفكرة من قبل.
- ستستغرق هذه الفكرة وقتاً طويلاً.
- ستكلف هذه الفكرة الكثير من المال.
- هذه ليست وظيفتي.
- هذا ليس شغلك.
- لماذا لا تكتب الفكرة وترفعها إلينا.
- هذا مستحيل.
- يمكن أن نطبق هذه الفكرة في السنوات القادمة.
- هذه فكرة غبية.
- عملاؤنا لا يرغبون في ذلك.
- لا يمكنك عمل ذلك هنا.
- لا أعتقد أن ذلك مهماً.
- لا أريد أية معلومات إضافية.
- الوضع جيد ولا يحتاج إلى تغيير.
- إذا لم يكن هناك خلل فلماذا التغيير؟
- مؤسستنا صغيرة والفكرة كبيرة أو العكس!
- ليس لدينا وقت الآن.
- هذه الفكرة تبدو لي بأنها فكرة جنونية.
- التأخير في تنفيذ الأفكار.
- القوانين والقواعد لا تسمح
- نخشى أن نفشل.

كيف نعرف إن كنا مبدعا؟

- ١- هل ترغب أن تعرف إن كنت مبدعا أم لا؟؟ أجب عن الأسئلة التالية وأعط نفسك درجة على النقطة التي تتوفر فيك.
- ١- الاستقلالية في الاتجاهات والسلوك الاجتماعي، اعتماد على الذات، ربما نزعة إلى الانطواء والعزلة.
- ٢- الانفتاح على المثبرات، من أصوات وألوان، الخيال الخصب، إيجاد تصورات ذهنية، التفكير الداخلي العميق.
- ٣- التقبل الايجابي للذات، الاتزان والثقة المفرطة بالنفس، اليقظة، سرعة الاستجابة، القدرة على التكيف
- ٤- النقد البناء، عدم الوصول للقناعة التامة، ضبابية الرؤية، إظهار عدم الرضا، التساؤل المستمر.
- ٥- سعة الاطلاع وحب التعلم، تغير الاهتمامات وتعدد الميول وتنوعها، التقلب وطلاقة الحركة ، لغة الإشارات
- ٦- حضور البديهية والحدس، المرونة في التفكير، المرونة في اتخاذ القرار، القدرة على الانتقال من تفكير إلى آخر.
- ٧- رفض القيود الخارجية، السعي لتكسيورها، عدم القناعة بالموجود، التهرب من الأوضاع الجامدة، عاشق للتغيير.
- ٨- الفضولية وحب الاستطلاع والرغبة في التجربة، البحث عن المختصرات، إمكانية العمل في التشويش، كثير السؤال.
- ٩- المثابرة، الإصرار، حب العمل، القدرة عليه، الانشغال الدائم، الالتزام المفرط في أداء العمل المحب.
- ١٠- الذكاء المرتفع، القدرة على التفكير المجازي والتفكير المنطقي، امتزاج مظاهر الطفولة في الرشد.

قراءات إضافية

التفكك

قواعد الإبداع

<http://nlpnote.com/modules.php?name=News&file=article&sid=494>

كيف نكتشف المواهب؟

<http://nlpnote.com/modules.php?name=News&file=article&sid=498>

الإبداع طريقك نحو قيادة المستقبل

<http://nlpnote.com/modules.php?name=News&file=article&sid=505>

التعلم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني

<http://www.bahaedu.gov.sa/trining/Creative.htm>

كن مبدعا حتى أثناء نومك !

<http://www.sst5.com/inde.php?lang=0&CODE=02&id=1457>

